حكايات الف ليله وليله

بسم الله الرحمن الرحيم

حكي والله اعلم بغيبه واحكم واعز واكرم بما مضى وتقدم وسلف من
احاديث الامم قيل انه كان في قديم الزمان وسالف العصر والاوان
ملك يسما شهريان وكان له زوجة بديع الحسن والجمال والقد والاعتدال
ففي يوم من بعض الايام راحت زوجته الى الحمام فقام الملك تخفيا
وتبعها من وراها حتى ينظر هل تروح الى الحمام املا فراحت الى درب
ودخلو زوجها خلفها فرات عبد اسود فلما راتها ذلك العبد رماها
على قفاها وافتعل بها وزوجها الملك ينظر هذه الحاله فلما تم شغلهم
دخل الملك عليهم وجرد سيفه وطير راس العبد وراس المزينة
وعاد الى سرايته وركب حصانه واخذ بعض خدامه وسار وكان
له اخ ايضا ملك عظيم الشان يسما شهرباد فلما قرب بلاد اخيه ارسل
له خبر مجيه الى عنده وقام ذلك الملك لاقاه وترحب به وساله
عن حاله فقال له يا اخي اشتقت اليك وعزمت حتى اراك وترحب به
ولكن هو مشغول البال في بحر الاحزان وشدة الافكار مما جرا عليه فتغير
لونه وفكره وصار كل يوم في نقصان فلما راه اخيه على هذا الحال
حمل في قلبه وقال انه لعله اشتاق الى اهله وعياله وبلاده وقال
له ذات يوم من الايام يا اخي اريد اطلع انا وانت الى الصيد والقنص
حتى تتفرج وتزيل عنا الهم والافكار فقال له شهريان مالي قوة
اطلع الى الصيد فعلم اخيه انه مهموم موجوع فاخذه اخيه وعزم الى
الصيد وحده وتركه في مخدعه في قصره فجلس شهريان في قصر
اخيه وحده وكان ذلك القصر يشرف على بستان فجعل يطيل
النظر الى تلك الاشجار والانهار والاطيار ويقول في باله يا ترا
ما جرا على احد مثل ما جرا علي واذا بباب الحريم فتح وخرج منه

عشرين

عشرين جاريه وستة الكبيرة وجوا سايرين في البستان حتى وصلو
الى جانب البحرة وجلسوا وخلعو ما عليهم من الثياب واذا هم عشر
جواري وعشر عبيد مماليك فوقع كل عبد على جارية واما الست
فنادت يا مسعود واذا بعبد نزل من فوق الشجرة ورماها الست على
قفاها وبادر يجامعها وبعد ذلك جلسو على اكل وشرب مدام
ولعب وضحك الى وقت العصر فلبسو ثيابهم الذي خلعوها ودخلو
من باب السرايا الحريم وطلع مسعود على الشجرة وطاح الى برة
البستان فالى الراى فلما عاين الملك شهريان هذه الافعال
وما جرا لاخيه وزوجته وفعلت هيه وجوارها انشرح همه
وهان مصيبته وزال وسواسه وزال ما كان من زوجته
وقال في نفسه هذا حالنا انا واخي ونحنا ملوك الارض فما
اظن احد في الدنيا خالي من الاحزان والهموم ثم انه بادر
ياكل ويشرب ويطرب الى ان جا اخيه من الصيد فلاقاه
له وهو يلعب ويضحك حتى قدر اليه فلما نظر اخوه تعجب
من حاله وقال له يا اخي اشتقت اليك في هذه السفرة كنت
اريدك تكون معي حتى تتفرج ثم انهم احضرو الاكل والشرب فاكلو وشربو
وهم يتنادمان الى الليل فقام كل واحد منهم الى مكانه فلما
اصبح الصباح جا الملك الى عند اخيه واحضر الاكل والشرب
على جاري العادة فلما فرغا من الاكل قال الملك شهرباد الى
اخيه ملك شهريان اريدك تحكي لي جميع ما في خاطرك لانك
لما جيت الى عندي رايتك متغير الاحوال وانت مهموم وحزين
وكل يوم في نقصان الى ان سافرت الى الصيد ورجعت رايتك
في فرح وسرور وتمام السمن فبالله عليك ان تخبرني ولا تخفي
علي فلما سمع ملك شهريان من اخيه هذه الكلام اطرق
راسه الى الارض ساعه ثم رفع راسه وقال يا اخي اما السبب

الباب لاحد من كثرة السباع الذى عندنا سمعت ولطمت على
راسى وقلت بالله عليكم خذو ما معى وافتحوا لى فانى رجل
غريب فقالوا ما لنا الى فتح الباب من سبيل لاننا لا نغير طبعنا
فانطلق الى هذه المسجد الذى قبالك وبات به واغلق
الباب عليك عسى الله ان ينجيك من السباع فلما رايت
لا فايدة فى الخطاب معهم دخلت المسجد انا والبغل و
غلقت الباب وربطت البغل فى حلقة الباب من الداخل
وتوكلت على الله ونمت جانبى واذا بسبع اتى ودفع
الباب فانفتح وصار السبع داخل والبغل خارج ثم جذب
الباب البغل فغلقه الى برا وهو مشدود فى الحلقة وكلما
ينتفع البغل هدير السبع يجذب الباب والسبع يجذب
الباب من جوى وعينيه الى البغل وطرف ذنبه لعنده
ولم يزل يجذب الباب الى وقت السحر فاتى المؤذن يرى البغل
مربوط فى الباب وقد ملا الباب من الزبل فقال لعن الله
على الذى يقفلوا وابهم على باب المسجد وحل البغل
من الباب فخرج السبع من المسجد وافترس المؤذن واكله
وسمعت وقع الصراخ فى القرية واتوا الناس الى فوجدونى
منحنيا على كالميت فاخرجونى من المسجد وعيت على
عكى حالى وسلونى على اصحابى ورفقائى الخزاعبات ووجدها
لبغل البغل ما شعربت بمثله حديثا وسرنا ولا زلنا سايرين
حتى وصلنا الى بغداد ودخلت دارى هذه وقد التقيت
باهلى واصحابى واصبحت فانى يوم اتيت الى عند الخليفه هارون
ثم سلمت عليه ودعوت له بدوام العز والنعم ثم حدثته
بما لى من غايه العجب واعطا الكتاب واما انى يكتب
جلد الذهب ثم التفت السند باد البحرى الى هند باد

الحمال

الحمال وقال له يا اخى هل سمعت بشغله اعظم من هذه المشقات
او احدا لاقى مثلما لاقيت انا من البلايا والبليات فما يحق لى ان
الازم المسرات وانت تقول ناس بخير وناس ما يشوفونه
فعند ذلك تمام هند باد الحمال قبل يديه وقال استغفر الله
العظيم مما بدا منى فامر له بتمام السبعمائة دينار وجعله نديمه
فى المسرات لا يفارقه ابدا الى الممات وهذا ما انتهى الينا من
حديث سند باد البحرى وهند باد الحمال على التمام فادركت
شهرزاد الصباح فسكتت عن حديثها فلما كانت ليلة القابلة
قالت لها اختها دنيازاد اما احلا احاديثك يا اختاه فقالت واين
هذا من حكايات شاه محمد عزيز مصر وابنه جميل وابنه سليم شاه
فقال الملك حدثينا اياه فقالت ايها الملك السعيد بلغنى
حكاية ليلة الرابع والثلاثين من حكايات الف ليلة وليلة
ان هارون الرشيد رحمه الله ارسل الى مصر ملك يقال له
شاه محمد عزيز مصر فيوم من الايام ضاق صدره فخلع
هو ووزيره بدلته ولبس درويش وخرج يتمشى من محله الى ما
حتى دخلوا الى بستان نزهته منصوبه وجالس فيه رجل
عليه الهيبة والوقار وفى يده شبكة سمك رماها الى نهر النيل
عمال بسيطا فدخلوا اليه فهو عليه السلام فرد عليهم السلام
وقال لهم يا دراويش الخير اليوم على بختكم فرمى الشبكة
فعلقت فلما [illegible] ولم تطلع من ثقلها ثم ثانية وثالثة فما
طلع فيه صندوق مقفول وسالوه عن حاله فقال
له ما هو شيكه صياد ايش البيت حتى عامل هذا الكار
فقال لهم اعلموا يا دراويش الخير [illegible]
وفيما كان ذلك يوم من الايام
وخرج على شكل التجار

حكاية شاه محمد عزيز مصر وولده جميل شاه وسليم شاه

ياقمرًا ما انت الا بدر في الفلك .. فيك يجمع بين الشمس والقمر
حينئذ بادخل لتحفة الدنيا اليها وسلم عليها واعلمها انه سلفها
وكشف لها عن القصة انه مات عنده ليلة في مصر من مدة عشر
سنين وانه دخل على ابنة عمه واخذ بحبها وعلقت منه
وكملت ايامها وولدت ولدا ذكرا وهو ابنها معي فلما سمعت
بان ولدها حي يرزق وراءت سلفها الوزير شمس الدين
محمد قامت وارمت على اقدامه وبكت بكاء لا مزيد عليه
فقال له الوزير ما هو وقت البكاء تجهزي وسافري الى
ديار مصر عسى بانا نجتمع مع ولدك ابن اخي لان هذه
القصه يجب ان تتورخ بماء الذهب فقامت لوقتها وتجهزت
ثم طلع الوزير الى السلطان وودعه فارسل معه هدايا
الى ملك مصر وسافر شمس الدين من البصره راجعا الى طرف
الشام ولم يزل سايرا الى ان وصل الى دمشق الشام ونزل
في القانون وضرب خيامه وقال لمن معه نستقيم هنا
كم يوم حتى نشتري للسلطان هدايا ثم انه اشتغل بحوايجه
ثم ان عجيب قال للطواشي انزل بنا الى السوق لننظر ذلك الطباخ
الذي اكلنا عنده واسينا اليه وجنيناه وهو احسن الينا
فقال له الطواشي واجب فخرجوا ودخلوا الى المدينه يتفرجوا
ولم يزالوا ماشيين الى ان وصلوا الى دكان الطباخ الحسن
البصري وجدوه قد طبخ حب رمان بجلاب مختوم بماء الورد
والعلويات فنظر اليه عجيب وحن قلبه ووجد في وجهه
اثر الحزن فقال له السلام عليك وانا خاطري عندك
ثم قال له يا سيدي عسى ان تجبر ما كسرت بقلبي وتدخل
الى عندي وتاكل من حلاوتي فوالله ما نظرتك فخفق
قلبي عليك محبتك في قلبي فقال له عجيب بانك ايضا عاشق

اكلنا

اكلنا عندك لقمة لزمتنا عقبها وودت ان تهتكنا والآن
ما بقينا ناكل عندك شي الا بشرط انك تحلف لنا بعد ما
نخرج لا تتبعنا ولا تتعوق انا ما نرجع اليك نحن مقيمين
هاهنا جمعة زمان لان جدي يريد يشتري هدايا
للملك مصر فحلف له انه لا تبعه فدخل العجيب والخادم
فحط قدامهم زبدية حب رمان قال لهم مرحبا بكم فقال
له عجيب اقعد كل معنا ففرح حسن البصري لانه قعد ياكل
مع ولده قال له عجيب ما قلت لك انك عاشق ثقيل انك
تطيل النظر في وجهي ثم انهم اكلوا الجميع وحسن البصري تارة
يلقم العجيب وتارة ينظر في وجهه في الحلو حتى اكتفوا وغسلوا
ايديهم فشربوا بعد اقسما تبلغ وسكر وشبعوا شبعا خلاف
عادتهم وخرجوا مسرعين ثم بات حسن في وجد وبلبال
الى ان وصلوا الى خيامهم ودخل عجيب الى عند جدته
ام حسن البصري فقبلته متفكرًا بولدها حسن وانشدت تقول
لولا رجاي باني سوف نجتمع .. ما كان لي في حياتي بعدكم طمع
اقسمت ما في فؤادي غير حبكم .. والله رب على الاسرار مطلع
ثم قدمت له زبدية طعام وبالامر المقدر كان حب رمان
وكان قليل الحلاوة فاكل منه عجيب لقمة وقال ايش هذا
الطعام بالسم فادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث
فقالت لها اختها دنيازاد يا اختاه ما اطيب حديثك قالت
لها ان عفى عني الملك في الليلة المقبلة احدثكم باغرب منه
حكاية ليلة الثانية والثمانون من حكايات الف ليلة وليلة
قالت دنيازاد لاختها شهرزاد يا اختاه ان كنتي غير نايمة
تممي لنا الحديث قالت حبًا وكرامة بلغني ايها الملك
ان عجيب لما قال لستة ايش هذا الطعام قالت له يا ولدي